

صائم وبل ابن عمر ثوبا فألقاه عليه وهو صائم وبلغ ابن عمر ثوبا فألقاه عليه وهو صائم ليتبرد وهذا إذا قرأوا الإنسان لا يقرأه بقلب غافل والله لو أن الكثير من الشباب اليوم وصغار السن ما نقول ناشيات أدركوا الأيام التي لم تكن فيها هذه لعلمي مقدار نعمة الله ولطف خاصة في هذه الأزمنة الحارة الشديدة انظر كيف ابن عمر رضى الله عنه من الشدة كانوا خاصة إذا كان صائما يحتاج إلى أن يبل الثوب ويضعه عليه ما يستطيع الحر شديد ويسقط الصائم وكان الصوم يسقطون كما في الصحيح في أسفار النبي صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم وما ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره إلى مكة وليس منا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة So she did خاصة في أيام الحر وأزمنة الحر لا مكيفات ولا غيرها وكنا في المسجد هنا لم تدخل المكيفات وكان الوالد رحمه الله دروسه بعد الفجر وبعد الظهر وبعد العصر إلى الإفطار فكان في ذروة الصيف تجد الناس يفرون إلى أي مكان فيه مروحة ولا في يتبردون يأخذون الشراشف ويضعون الماء نذكر هذا لأنه يذكر بنعمة الله واليوم الإنسان يخرج إن جلس في المسجد فهو في المكيف وإن خرج إلى السيارة فهو مكيف وإن ذهب إلى عمله فهو المكيف وإن حيثما ذهب حتى في السوق والمتجر صارت الأسواق والمتاجر التركية لكن هل ذكر الإنسان نعمة الله هل جربت يوما من الأيام وأنت في سيارتك أن تطفئ المكيف وتمشي فقط لمقدار عشر دقائق أو ربع ساعة حتى تعلم ما هذه النعمة التي سخرها لكم وسخر لكم ما في السماوات والأرض جميعا منه ليس من أحد من الله ولو كانت هذه النعم يريد الله سبحانه وتعالى يعطي له من هو أصلح وأفلح وأعطاها من هو خير منا فاعلم أن الله أعطاك نعم عظيمة ومن جليلة كريمة لإنسان لكن ما بقي لك إلا أن تعظم الله من خلال هذه النعمة أن تذكره ولا تغفل عنه وأن تشكره فلا تنسى فضل الله سبحانه وتعالى دائما كنا أدركنا كبار السن والله كانت الأمور والنعم قليلة تجد الواحد منهم إذا قام الحمد لله إذا قعد الشكر لله إذا رأى أقل ما تسمع إلا الحمد لله والشكر لله وتعجب الآن من نعم مترادفة قل أن تجد الشخص يقول حتى بسم الله نسأل الله السلام والعافية وفعلنا ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى ما يفتح الله عليكم لزهرة الدنيا فت فتنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم لأن هذه الدنيا تشغل فينبغي ألا تشغلك عن ذكر الله عز وجل وتكون دائما متذكرا لفضل الله عز وجل وأن تعلم أن هذه النعم لا تستوجب على الله عز وجل انظر غيرك والله تخرج في عزت الظهيرة فتنظر إلى العامل وهو يكدح يبحث عن لقمة العيش في شدة الحرب يكنس وينظف وكانت الوالدة رحمها الله تأخذ بعض الأخوات إلى ال النافذة في عز الظهر تقول انظر إلى منك ليست شماتة بعض الأحيان تبكي تقول انظروا انظروا حتى تحمدوا الله وتشكروه ينبغي أن يتربى الإنسان على الشكر وأن يربي أولاده على هذه النعم انظروا هذا الصحابي الجليل يأخذ الثوب ويبله ويضعه عليه بشدة ما هو فيه وأنت لا تأخذ ثوبا ولا تبل إنما فقط بلمسة بأقل حاجة تشعل لك هذا المكيف لأن الله كتب وحكم من فوق سبع سماوات قبل أن يخلق السماوات والأرض جرى القلم أنه يخلق لعدي مكيف في غرفته هل إذا نمت ليلة من الليالي في شدة الحر واستيقظت الصباح شعرت أن الله كتب لهذا المكيف أن يشتغل على رأسك فشعرت بنعمة الله وقلت الحمد لله هل ذكرت الله حق ذكرها هل شكرت الله حق شكري أين نحن والمصيبة أننا غافلون وأبنائنا غافلون وبناتنا غافلون ونجر بعضنا إلى الغفلة يأتي الواحد ويدخل يقول والله هذا المكيف ما يبرد مثل الناس هذا المكيف تعبان هذا نقد للنعمة نسأل الله السلامة والعافية أما أن يذكر أين هو ومن الذي أعطاه هل إذا تذكرت يوما من الأيام وقد أصبحت وأنت تحت المكيف ثماني ساعات أو ست ساعات أو خمس ساعات أو ساعة واحدة وقلت يا ربي لك الحمد والشكر من الذي أشعل من الذي أخذ كان أول ما خرج المكيف يصب فيه الماء وإذا لم يصب فيه الماء يحترق فقد ينام الإنسان في أثناء النوم ينتهي ويحترق عليه ونذكر أناس حتى في أناس نعرفهم ماتوا بسبب المكيفات هذه التي تسمى بالصحراوي إنه يأتي يصلح فيه شيئا فتلسعه فيموت كثير ما وخاصة عند أول صنعه والآن لا تضع ولا تغير ولا تبدل وكما كان يقوم ويغير في درجات المكيف لا إلى عنده لأن الله قال يبرده ويبرده وهو في يده لأن الله قال لأن الله أمر لأن ليس هناك أحد تفضل عليك غير الله وسخر لكم هذه الكهرباء تنسف أمة لو انفجر سلك كهرباء في الطائرة وهي في الجو ليقتل أناسا في طرفة عينه مئات يقتل في طرفة عين هذه من الذي سخر وهي نار عدو لك إن هذه النار يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح عدو لكم ما الذي سخرها الله انظر إلى هذا الصحابي الجليل في صلاحه وتقواه وورع عبد الله بن عمر الإمام الزاهد من شدة الحر يبل الثوب ويضعه عليه اللهم لك الحمد كما ينبغي الحمد لجلال وجهه تعلم نعم الله حتى تعرف من هو الله وتقدر الله حق قدره كل نعمة حينما تأتي تت تنتعم بها اعلم أن الله أعطاكها ولو شاء الله لانقلبت عليك نقمة ولو شاء الله لم تراها عينك ولم تسمع بها أذنك فكل شيء حتى القلم في يدك كتب الله أمره الله أن يكتبه في يدك ولو شاء الله أن يجف ولو شاء الله إنك ما تكتب كل تتفكر فيه بعظمة الله عز وجل ترفع الثمرة رطبته تريد أن تفطر أنت صائم وتقول سبحان الله لأن الله كتب أن هذه الرطوبة تأتي

من القصيم إلى المدينة ومن الرياض إلى المدينة ومن المدينة إلى الرياض لأنّها رزق عبدي فلان فطورا له من صومه أو فطورا له في صباحه من يومه يأخذها مع القهوة تصصبح بها لكن هل سأل نفسه أن هذا البن الذي يطعم من الحبشة أو يأتي من اليمن أنه رزق ساقه الله لك غفلة عن النعم متى تشكر متى تشكر لا يشكر الله إلا من أحب الله ولذلك قال إني أحبك فلا تدعك الإيمان تقولون دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحشني عبادك اللهم عنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فالنستفق من هذه الغفلة هذه النعم التي نعيشها ينبغي أن نذكر بها أنفسنا وأن نذكر بها أولادنا وإخواننا وكل من أعطاه الله خير يذكر به فإنه أقل أقل وعشر معشار يمكن أقل من العشير من فضل الله عز وجل عليه ومع هذا إن ذكرت الله ذكرك وإن شكرته في النعمة بارك الله لك فيها وإن شكرت أحبك زادك وسنجد الشاكرين الله يحب الشاكرين الذي يشكر الله ولذلك الشكر لا يعطى إلا لأهل التوحيد الخالص المؤمنون الكاملون في إيمانهم بقدر محبة الله للعبد يعطيه الشكر لأن الشكر هذه منزلة عظيمة الشكر كل شيء حتى لو نظارة تضع على عينك حتى لو كساء تضعه على رأسك شكر لأن هذه النعم ما هي عبث وما أعطيت عبثا حرما غيرك أعطيتها انظر السلف حرموا هذه النعمة وأعطيناها حتى إن الرجل يريد أن يقضي أي مصلحة يسافر في عز في شدة الظهيرة في شدة الحر والقر وهو في داخل سيارته في أبرد ما يكون كان الناس في القديم إذا وضع وهذا يعرف كثير من الذين أدركوا هذه الأيام أنهم يضعون في الشراب ويضعونه في الأخ به في الصيف إذا برد ما يصل حتى بداية البرود الموجودة الآن بدايتها وهذا أبرد ما يكون وأنت الآن تجد الثلج والله إني في يوم من الأيام في شدة الظهيرة مسافر من الرياض إلى الطائف ووقفت لآخذ اشتريته من المحطة ولما شربته يعلم الله أنني بعده ما تمالك نفسي تعجبت كيف هذا من أين الصفا من مكة يقول إن شركته في مكة ويكون رزق لعبده فلان في طريقه ما بين الطائف والرياض أرزاق قسمها ربها خلق الخلق